

لسان العرب

(عيس) العَيْسُ ماء الفَحْلُ قال طرفة سَأَحْلُبُ عَيْسًا صَحْنُ سُمِّ قال والعَيْسُ يقتل لَأَنه أَخْبَثُ السُّمِّ قال شمر وَأَنشدني ابن الأَعرابي سَأَحْلُبُ عَنَسًا بالنون وقيل العَيْسُ ضَرَابُ الفحل عاس الفحلُ الناقةَ يَعِيسُهَا عَيْسًا ضَرَبَهَا والعَيْسَةُ بياض يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةٍ وقيل هو لون أَبْيَضُ مُشْرَبٌ صَفَاءً فِي ظُلْمَةٍ خَفِيَةٍ وَهِيَ فُعُولَةٌ عَلَى قِيَاسِ الصُّهُبَةِ وَالْكُمُتَةِ لِأَنه لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ فِعْلَةٌ وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لِتَصِحَّ الْيَاءُ كَبَيْضٍ وَجَمَلٍ أَعْيَسَ وَنَاقَةً عَيْسَاءَ وَطَيْيُ أَعْيَسَ فِيهِ أُدُومَةٌ وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ قَالَ وَعَانَقَ الطَّلِلَ الشَّيْبُوبُ الْأَعْيَسُ وَقِيلَ الْعَيْسُ الْإِبِلُ تَضْرِبُ إِلَى الصُّقْرِ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ تَرْتَمِي بِرَدَا الْعَيْسِ هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ يَسِيرُ وَاحِدَهَا أَعْيَسٌ وَعَيْسَاءُ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ وَشَدَّهَا الْعَيْسُ بِأَحْلَاسِهَا وَرَجُلٌ أَعْيَسَ الشَّعْرَ أَبْيَضُهُ وَرَسْمٌ أَعْيَسَ أَبْيَضُ وَالْعَيْسَاءُ الْجَرَادَةُ الْأُنْثَى وَعَيْسَاءُ اسْمُ جَدَّةٍ غَسَّانِ السَّلَاطِي قَالَ جَرِيرٌ أَسَاعِيَّةٌ عَيْسَاءُ وَالضَّأْنُ حُفْلٌ كَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أَمَّ مَا عَذِيرُهَا ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْعَيْسُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ أَعْيَسَ وَعَيْسَاءُ الْإِبِلُ الْبَيْضُ يُخَالِطُ بِيَاضَهَا شَيْءٌ مِنَ الشُّقْرِ وَاحِدَهَا أَعْيَسٌ وَالْأُنْثَى عَيْسَاءُ بَيِّنَا الْعَيْسُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا خَالَطَ بِيَاضَ الشَّعْرِ شُقْرَةٌ فَهُوَ أَعْيَسٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَقُولُ لِحَارِ بَيِّ هَمْدَانٍ لَمَّا أَثَارَا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسًا أَيَّ بِيضًا وَيُقَالُ هِيَ كِرَائِمُ الْإِبِلِ وَعَيْسَى اسْمُ الْمَسِيحِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبِيوهُ عَيْسَى فِعْلًا وَلَيْسَتْ أَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ إِنَّمَا هُوَ أَعْجَمِي وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي النُّكْرَةِ وَهُوَ يَنْصَرَفُ فِيهَا قَالَ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مَنْ أَثَرَقَ بِهِ يَعْنِي بَصَرُهُ فِيهِ فِي النُّكْرَةِ وَالنَّسَبِ إِلَيْهِ عَيْسِيٌّ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدِهِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَيْسَى اسْمُ عَيْرَانِيٍّ أَوْ سُريَانِيٍّ وَالْجَمْعُ الْعَيْسَوْنَ بَفَتْحِ السِّينِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَيْسُونَ بضم السين لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ .

(* قوله « لَأَن الْيَاءَ زَائِدَةٌ » أَطْلَقَ عَلَيْهَا يَاءٌ بِاعْتِبَارِ أَنَّهَا تَقْلِبُ يَاءً عِنْدَ الْإِمَالَةِ وَكَذَا يُقَالُ فِيْمَا بَعْدَهُ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالْعَيْسِيِّينَ وَرَأَيْتُ الْعَيْسِيِّينَ قَالَ وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ ضم السين قَبْلَ الْوَاوِ وَكُسِرَ قَبْلَ الْيَاءِ وَلَمْ يَجْزِهِ الْبَصَرِيُّونَ وَقَالُوا لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمَّا سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَجَبَ أَنَّ تَبْقَى السِّينُ مَفْتُوحَةً عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ سَوَاءٌ كَانَتْ الْأَلْفُ أَصْلِيَّةً أَوْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَفْزِقُ بَيْنَهُمَا وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ مُعْطَوْنٌ وَيُضَمُّ فِي غَيْرِ الْأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ عَيْسُونَ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي مُوسَى وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمَا

عِيسَى وَيَمْوَسَى بِقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوَاً كَمَا قُلْتَ فِي مَرْمَى مَرْمَوْيٍّ وَإِنْ شئتَ حذفت
الياءَ فقلت عِيسِيَّ وَمَوْسِيَّ بكسر السين كما قلت مَرْمِيَّ وَمَلْهِيَّ قال الأزهري كأنَّ
أصل الحرف من العَيْسَ قال وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيْسَ يَعْيسُ أَوْ عَاسَ يَعْيسُ
قال وعيسى شبه فعُولى قال الزجاج عيسى اسم عَجَمِيٍّ عُدِلَ عن لفظ الأعجمية إلى هذا
البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العُجمة والتعريف فيه ومَنال اشتقاقه من كلام
العرب أَنَّ عيسى فعُولى فالألف تصلح أَنْ تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة
ويكون اشتقاقه من شيئين أحدهما العَيْسَ والآخر من العَوَسَ وهو السَّياسة فانقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها فأما اسم نبيِّ اللّهِ فعُدول عن إِيسُوع كذا يقول أهل السريانية
قال الكسائي وإذا نسبت إلى موسى وعيسى وما أشبهها مما فيه الياء زائدة قلت مَوْسِيَّ
وعِيسِيَّ بكسر السين وتشديد الياء وقال أبو عبيدة أَعْيسَ الزرعُ إِعْيَاساً إذا لم يكن
فيه رطب وأَخْلَسَ إذا كان فيه رَطَبٌ وَيَابَسَ